اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل الاصنام التي انتم
لها عاكفون اي على عبادتها مقيمون قالوا وجدنا
ابانا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد
كنتم انتم وابا وكم بعبادتها في ضلال مبين بين
قالوا اجئتنا بالحق في قولك هذا امازلت من اللاعبين
فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة رب ذلك السموات
والارض الذي فطرهن خلقهن على غير مثال
سبق وانا على ذلكم الذي قلته من الشاهدين
به وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا
مدبرين فجعلهم بعد ذهابهم الى مجتمعهم
في يوم عيد لهم جذاذا بضم الجيم وكسرها قطعا
بفاس الكبير الهم على الناس وحفقه لعلهم
اليه الى الكبير يرجعون فيرون ما فعل بغيره قالوا
بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل من فعل هذا
بالهتنا انه لمن الظالمين فيه قالوا اي بعضهم
سمعنا فتى يذكرهم اي يعيبهم يقال له ابراهيم
قالوا فاتوا به على اعين الناس اي ظاهرا لعلهم

يشهدون عليه انه الفاعل قالوا له بعد اتيانه
ءانت بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها
وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه ءأنت
هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ساكنا عن فعله
بل فعله كبيرهم هذا فاسيلوهم عن فاعله
ان كانوا ينطقون فيه لقوله يم جواب الشرط
وفيما قبله تقريض لهم بان الصنم المعلوم عجزه
عن الفعل لا يكون الها فرجعوا الى انفسهم بالتفكر
فقالوا لانفسهم انكم انتم الظالمون اي بعبادتكم
من لا ينطق ثم نكسوا من الله على رؤوسهم
اي ردوا الى كفرهم وقالوا والله لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون اي فكيف نامرنا بسؤالهم
قال افتعبدون من دون الله اي بدله ما لا
ينفعكم شيأ من رزق وغيره ولا يضركم شيأ اذا
لم تعبدوه اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر
اي تبا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله
اي غيره افلا تعقلون ان هذه الاوصاف



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)